الوزارة المكلفة بإعداد التراب الوطني
والتعمير والإسكان والبيئة

* * * *

قطاع البيئة

المجلس الوطني للبيئة

تقرير الدورة الرابعة 2002

28-27 فبراير-الرباط

الفهرس

I/ المقدمة

II/ التوصيات العامة

III/ توصيات اللجن الثلاثة المنبثقة عن المجلس

VI/خطابات الافتتاح و الاختتام

- خطاب السيد الوزير الأول
- خطاب السيد وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان والبيئة
- الخطاب الختامي

V/المرفقات

- لائحة المشاركين
- جدول الأعمال
- لائحة الأروقة
- لائحة الجمعيات المستفيدة من دعم قطاع البيئة

المقدمة

في إطار الإستعدادات الوطنية للقمة العالمية حول التنمية المستدامة المزمع عقدها بجوهانسبورغ من 26 غشت إلى 4 شتنبر2002 ، عقد المجلس الوطني للبيئة، دورته الرابعة وذلك يومي 27 و 28 فبراير 2002 ، بالرباط.

وقد ترأس الجلسة الافتتاحية لهذه الدورة السيد الوزير الأول عبد الرحمان اليوسفي بحضور السيد محمد اليازغي وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان و البيئة والسيد محمد الناصري الأمين العام للمجلس الوطني للبيئة وعدد من السادة الوزراء وكتاب الدولة.

شارك في أشغال هذه الدورة، أعضاء المجلس و ممثلون عن عدة قطاعات حكومية ومؤسسات عمومية والقطاع الخاص والجمعيات المختصة في شؤون البيئة و التنمية المستدامة و الجمعيات المهنية والمعاهد العلمية وكذا بعض المنظمات والهيآت الدولية.

لقد تميزت هذه الدورة بكونها تشكل محطة هامة في مسلسل استعدادات بلادنا للمشاركة في القمة العالمية ومناسبة لتقييم المجهودات الوطنية في إطار تنفيذ مقتضيات "المذكرة 21" وتحليل ما تم إنجازه مند مؤتمر ريو 1992 مع الوقوف عند المعيقات و الإكراهات التي واجهت مختلف المتدخلين في هذا المجال. كما مكنت هذه الدورة من تدارس ما يجب القيام به من أجل تحقيق تنمية مستدامة وصياغة مقترحات كفيلة لتجسيد مفهوم هذه التنمية وترجمتها الى أرض الواقع وذلك من خلال خطة عمل وطنية واضحة المعالم.

في بداية الجلسة، ألقى السيد الوزير الأول كلمة أكد فيها على أهمية هذا المجلس والتي تتجلى في كونه يعالج قضايا أصبحت اليوم مصيرية بالنسبة للعديد من جهاتنا ومواطنينا، ذلك أن رهان التنمية الاقتصادية والاجتماعية مرتبط ارتباطا عضويا بمدى تحقيق التوازن بين تأمين الضروريات وتوفير الحاجيات من جهة والحفاظ على الموارد من التبذير ومن سوء التدبير من جهة أخرى.

كما دعى السيد الوزير الأول كل المشاركين إلى القيام بوقفة تأملية في الوضع الذي آلت إليه بيئتنا وأنه رغم المناهج والبرامج، لم نتوصل إلى وضع حد لتدهور المجال البيئي ولا أن نوقف استنزاف الثروات في العديد من جهاتنا.

وأخيرا، ذكر السيد الوزير الأول، المشاركين باحتضان المغرب الدورة السابعة لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة حول تغيير المناخ وكذا النتائج الإيجابية التي أفضت إليها هذه الدورة.

بعد ذلك ألقى السيد محمد اليازغي وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان والبيئة خطابا ذكر فيه بأهمية هذه الدورة التي تنعقد في ضرفية وطنية متميزة، مشيرا إلى الحدث الكبير الذي تستعد له بلادنا و المتمثل في القمة العالمية للتنمية المستدامة المزمع عقدها بجوهانسبورغ في صيف هذه السنة.

وبعدها أشار السيد الوزير إلى بعض المجهودات القيمة التي بذلتها بلادنا منذ انعقاد مؤتمر الأرض حول البيئة والتنمية المستدامة في 1992 خصوصا المنجزات التي حققت لإرساء الإطار المؤسساتي والتشريعي وبوضع الخطط وبرامج العمل وترسيخ الوعي بقضايا البيئة والمصادقة على جل الاتفاقيات الدولية.

وأخيرا، أكد السيد الوزير على دور المجلس الوطني للبيئة الذي يعد الجهاز الأمثل لتحقيق التنسيق بين كل المتدخلين في مجال البيئة ويعتبر مجالا لطرح القضايا وللتشاور وتبادل الآراء. وأشار السيد الوزير إلى ضرورة تفعيل المجلس ليقوم بالدور المنوط به أحسن قيام من أجل مواجهة الصعاب التي لازالت تعوق العمل البيئي ببلادنا.

و من أجل دعم و تشجيع المجتمع المدني و الرفع من مساهمته في مجال التنمية المستدامة ، قام السيد الوزير بتوزيع حواسب (ما يقارب 20 حاسوب) على عدة جمعيات نشيطة في هذا المجال .

و على هامش هذه التظاهرة، تم تنظيم أروقة موضوعاتية شارك فيها مختلف المتدخلين في هذا المجال من قطاعات وزارية و مراكز و مكاتب وطنية.

كما تميزت الجلسة الافتتاحية بتقديم عرضين :
العرض الأول يتمحور حول **الحالة البيئية بالمغرب** والعرض الثاني يتعلق بال**مخطط الوطني للبيئة الذي تم إعداده في إطار عمل تشاوري مع مختلف الفاعلين الوطنيين في هذا المجال**. وقد تابع المجلس أشغاله بعد ذلك من خلال ثلاثة لجن مختصة وهي:

1 - **لجنة المؤسسات البشرية**
2 - **لجنة حماية الطبيعة والموارد الطبيعية والوقاية من الكوارث الطبيعية.**
3 - **لجنة الوقاية من التلوث والأذى ومحاربتهما.**

وقد تميزت أشغال هذه اللجن بتنوع العروض وأعقبتها نقاشات صريحة و مثمرة، ونتجت عنها توصيات مهمة.